رضا علي يقرأ فنيا نهائي آسيا للكرة الطائرة ويؤكد:

الجودة الفنية والخبرة صبتا في صالح المنتخب الياباني

اليابان من أفضل المنتخبات العالمية التي تلعب «البايب»

○ الكابتن رضا علي

○ ياياموتو توموهيرو

قوة اليابانيين الحقيقية تكمن في تقليل الأخطاء

كتب: علي ميرزا

لم يكن تتويج المنتخب الياباني بلقب بطولة آسيا للكرة الطائرة للرجال 2026 على حساب المنتخب الإيراني بثلاثة أشواط نظيفة مجرد نتيجة عابرة، بل جاء انعكاسا لفوارق فنية وتكتيكية واضحة ظهرت في تفاصيل المباراة. اليابان قدمت نموذجا متكاملا في الاستقبال والدفاع والإرسال والانضباط التكتيكي، وأثبتت مرة أخرى أنها أصبحت واحدة من أبرز القوى في الكرة الطائرة الآسيوية والعالمية. وللاقتراب أكثر من الأسباب الفنية التي قادت اليابان إلى حسم النهائي، توقفنا مدرب الكرة الطائرة الكابتن رضا علي الذي قدم قراءته الفنية تناول فيها أبرز مفاتيح التفوق الياباني، من جودة اللاعبين والخبرة إلى قوة الهجوم من مركز 6 والقدرة على تقليل الأخطاء وتنفيذ تعليمات الجهاز الفني.

○ أثناء تتويج المنتخب الياباني

○ لقطة فنية من المباراة

الإرسال الياباني شكل ضغطا على الاستقبال الإيراني

○ من وجهة نظرك الفنية، ما أبرز الأسباب التي قادت المنتخب الياباني إلى حسم لقب آسيا أمام إيران بثلاثة أشواط نظيفة؟

– أحد أهم أسباب تفوق المنتخب الياباني هو أن الخطأ بالنسبة للاعبيه ممنوع، خصوصا في المباريات الكبيرة. ورغم تقدم المنتخب الإيراني في بداية المباراة، مستفيدا من قوة اللاعب حاجي في حوائط الصد المميزة، فإن اليابان نجحت في تغيير موازين اللعب من خلال نشيدا وران تاكاهاشي.

ومع تراجع مستوى يوشيكاوا، ظهر الفارق بوضوح في مستوى الدفاع والاستقبال لمصلحة اليابان، كما أن لاعبي الأطراف في المنتخب الياباني كانوا أفضل بكثير من نظرائهم في المنتخب الإيراني، خصوصا في التعامل مع كرات الأطراف.

○ اليابان تفوق هجوميا، وخصوصا من خلال لعبة «البايب».. ماذا أضاف هذا السلاح إلى الأداء الهجومي الياباني، ولماذا وجد الإيرانيون صعوبة في الحد منه؟

– يمتلك المنتخب الياباني أفضلية واضحة في الهجوم من مركز 6، وهي ميزة تجعله من أبرز المنتخبات في العالم، وليس فقط في آسيا، ويعود ذلك بصورة أساسية إلى قوة الاستقبال والدفاع، الأمر الذي يمنح المعد خيارات هجومية متعددة في كل حالة.

فعند الاستقبال أو الدفاع، تتوافر أمام المعد خيارات تشمل الهجوم السريع، ولاعبي الأطراف، وكذلك لاعب مركز 6، وهنا تبرز بصورة خاصة قدرات ران تاكاهاشي، الذي يعد من أفضل اللاعبين في العالم في تنفيذ الهجوم من هذا المركز.

○ إلى أي مدى أسهم الإرسال الياباني في صناعة الفارق خلال المباراة النهائية، سواء من خلال النقاط المباشرة أو التأثير في بناء الهجمة الإيرانية؟

– الإرسال لعب دورا مهما في ترجيح كفة اليابان، خصوصا في الشوط الأول، من خلال إرسال ران تاكاهاشي، وكذلك اللاعب لاري في مركز السنتر، وهو ما شكل ضغطا واضحا على مركز 1 الإيراني.

هذا الضغط أدى إلى تراجع جودة استقبال المنتخب الإيراني، وخصوصا مرتضى شريفي، الذي واجه صعوبة في توصيل الكرة بصورة سليمة إلى المعد. كما كان إرسال نشيدا مؤثرًا، وأسهم في منح المنتخب الياباني أفضلية أكبر في الدفاع الخلفي.

○ رغم الخسارة بثلاثية نظيفة، هل ترى أن المنتخب الإيراني كان قادرا على تغيير نتيجة المباراة؟ وأين كانت نقاط القوة والقصور في أدائه؟

– كان من الصعب أن يخسر المنتخب الياباني المباراة النهائية على أرضه وبين جماهيره، وأن يفرط في الزعامة الآسيوية، خصوصا مع الفارق الواضح في المستوى بينه وبين معظم المنتخبات الآسيوية.

ورغم أن المنتخب الإيراني كان أفضل من اليابان في حوائط الصد، فإن اليابانيين يمتلكون نقطة قوة مهمة تتمثل في تقليل الأخطاء، خاصة من لاعبي الأطراف عند التعامل مع كرات الأطراف بعد عمليات الدفاع، وهنا تكمن قوة المنتخب الياباني الحقيقية.

○ إضاعة الإرسال في المباريات النهائية قد تكون مكلفة.. كيف تقرأ تأثير أخطاء الإرسال الإيرانية في الأشواط الثلاثة؟

– يمتلك المنتخب الإيراني إرسالات قوية ومميزة، سواء من الناحية الهجومية أو من خلال الإرسال الموجه مع القفز، وبرز في ذلك اللاعب بورا وحاجي.

○ المباراة جمعت بين مدرستين فنيتين مختلفتين، الفرنسية مع تيلي لورن والإيطالية مع روبرتو بيزا.. ماذا لاحظت من الناحية التكتيكية في أسلوب كل مدرب؟

– المنتخبان ينتميان إلى مدرسة فنية ذات توجه أوروبي، لكن الأفضلية في الجانب التدريبي تميل إلى المدرب الفرنسي، ليس فقط بسبب جودة العمل الفني، وإنما أيضا لجودة اللاعبين اليابانيين والخبرة الكبيرة التي يمتلكونها.

هذه الخبرة اكتسبها عدد كبير من اللاعبين خلال السنوات الماضية، خصوصا في الفترة التي أشرف فيها المدرب الفرنسي السابق فيليب بلان على المنتخب الياباني لمدة 12عاما، وهو ما أسهم في بناء شخصية فنية قوية للمنتخب.

○ هل كان تفوق اليابان فنيا ناتجا عن جودة اللاعبين فقط، أم أن هناك تفوقا واضحا في قراءة المباراة والتعامل مع مجرياتها من جانب الجهاز الفني؟

– التفوق الياباني لا يرتبط بعامل واحد، بل هو نتيجة طبيعية لجودة اللاعبين والخبرة التي يمتلكونها، إلى جانب قدرتهم على تنفيذ التعليمات والخطط في المواقف الصعبة، والتعامل مع ضغط المباريات الكبيرة.

الإيرانيون تفوقوا في حوائط الصد

○ المنتخب الياباني تصدر المجموعة الأولى التي تواجد فيها منتخبنا.. ما الذي كشفته البطولة عن الفارق الفني بين اليابان والمنتخبات التي واجهها؟

– المنتخب الياباني أثبت خلال البطولة أنه يتفوق على معظم منتخبات القارة، وظهر ذلك من خلال نتائجه القوية، إذ نجح في تحقيق انتصارات بثلاثة أشواط نظيفة أمام معظم المنافسين، باستثناء المنتخب العماني الذي كان الأكثر قدرة على مجاراته.

○ ما أكثر الجوانب التي لفتت انتباهك في المنتخب الياباني خلال البطولة، والتي يمكن للمنتخبات الآسيوية الأخرى الاستفادة منها أو دراستها؟

– أحد أبرز العوامل التي ميزت المنتخب الياباني هو الجانب الانضباطي داخل الملعب، والتزام اللاعبين بالخطة الموضوعة من قبل الجهاز الفني بصورة دقيقة.

كما أن تركيز اللاعبين كان في أعلى مستوياته طوال المباراة، وهو ما ساعد الفريق على المحافظة على هدوئه، وتقليل الأخطاء، والتعامل مع اللحظات الحاسمة بالشكل المطلوب. وهذا الانضباط، إلى جانب الجودة الفنية والخبرة، جعل اليابان تستحق الزعامة الآسيوية.

وختاما، فإن فوز اليابان باللقب الآسيوي لم يكن وليد المباراة النهائية وحدها، وإنما نتيجة طبيعية لمنظومة متكاملة تجمع بين جودة اللاعبين والخبرة والانضباط التكتيكي وقوة الاستقبال والدفاع، إلى جانب تنوع الخيارات الهجومية. وربما كان العامل الأبرز هو قدرة المنتخب الياباني على الحفاظ على تركيزه وتقليل أخطائه في أصعب اللحظات، وهي خصائص تصنع الفارق في المباريات الكبيرة. أما المنتخب الإيراني، ورغم امتلاكه عناصر قوة واضحة، خصوصا في حوائط الصد والإرسال، فإنه لم يجد الحلول الكافية أمام الاستقرار الفني والبدني والذهني للمنتخب الياباني، الذي أكد بهذا التتويج أنه لا يكتفي بالزعامة الآسيوية، بل يملك المقومات التي تجعله منافسا قويا على مستوى العالم.

○ جانب من الحضور الجماهيري للمنتخب الياباني

وقت مستقطع

علي ميرزا
aaknews 55@gmail.com

جيل آسيوي جديد

كشفت بطولة المنتخبات الآسيوية لرجال الكرة الطائرة، المستمرة في اليابان حتى 13 سبتمبر الجاري، عن جيل جديد من اللاعبين الشباب، نراهن أنه قادم بقوة إلى واجهة الكرة الطائرة الآسيوية خلال السنوات المقبلة.

ولعل اللافت في هذا الجيل أن هناك منتخبات بدأت تراهن عليه بصورة واضحة، بدليل أن منتخبي تايلاند والصين تايبيه تمكنا من حجز مقعديهما في الدور ربع النهائي، في واحدة من أبرز مفاجآت البطولة.

وبالعودة إلى قائمتي المنتخبين، نجد أن قائمة الصين تايبيه، المكونة من 14 لاعبا، تضم 11 عنصرا من مواليد عام 2000 فما فوق، فيما يبلغ عمر أكبر لاعبي المنتخب 33 عاما. أما منتخب تايلاند، فيضم في صفوفه 9 لاعبين من مواليد عام 2000 فما فوق، بينما يبلغ عمر أكبر لاعبيه 30 عاما.

ومن اللافت أيضا أن الصين تايبيه لديها لاعب واحد يتجاوز طوله مترين، في حين لا تضم قائمة تايلاند لاعبا بهذا الطول، وهو ما يؤكد أن بناء المنتخب لا يرتبط دائماً بالطول بقدر ارتباطه بجودة الإعداد والاختيارات الفنية.

وقد أتيحت لنا فرصة متابعة مواجهة الصين تايبيه وإيران في الدور ربع النهائي، ورغم أن الخبرة والتجربة الدولية رجحتا كفة المنتخب الإيراني، فإن لاعبي تايبيه لم يكونوا صيدا سهلا، وقدموا مباراة تؤكد أن هذا المنتخب يمتلك ما يؤهله ليكون رقماً صعبا في المستقبل.

فقد كانوا ندا للمنتخب الإيراني في بدايات الأشواط، بل تمكنوا من خطف شوط مستحق تقدموا فيه بنتيجة 10–17، ليجروا المباراة إلى شوط رابع.

وإذا كانت اليابان والصين وكوريا الجنوبية تتصدر مشهد شرق آسيا حاليا، فإن منتخبات أخرى بدأت تطرق الباب بقوة.

وقد لا يكون مستغربا أن نرى خلال البطولات القارية المقبلة جيلا آسيويا جديدا يفرض نفسه، ويحدث تغييرا تدريجيا في خارطة المنافسة.

فالكرة الطائرة الآسيوية تتغير، ومن يستثمر في جيله اليوم، قد يحصد مكانه بين الكبار غدا.

○ أحمد ربيعة

○ أحمد نجف

طائرة البسيتين تعزز مركز الإعداد وتجدد للقائد والمعد

○ يوسف سيف.

تعاقد نادي البسيتين مع الكابتن يوسف سيف لتعزيز مركز صناعة الألعاب للفريق الأول للكرة الطائرة خلال الموسم 2026– 2027.

ويعد الكابتن يوسف مكسبا للفريق عطفا على الخبرة التي يملكها اللاعب والتي ينتظر أن تنعكس على عناصر الفريق الشابة. وكان سيف قد لعب خلال الموسم الفائت ضمن صفوف طائرة الشباب في تجربة وصفها اللاعب بالناجحة.

كما جدد مسؤولو نادي البسيتين الثقة في الكابتن أحمد ربيعة لموسم ثان لقيادة الفريق خلال منافسات الموسم الجديد.

وكان الكابتن ربيعة قد تحمل مسؤولية قيادة الفريق خلال منافسات الموسم الفائت، وقدم هو شخصيا أداء مقنعا من مركز 2، وكان عند حسن ظن مدربه الكابتن إسماعيل البلوشي مدرب الفريق خاصة في الأوقات الصعبة من الأشواط التي كان الفريق في حاجة لتدخلاته.

وحافظ مسؤولو النادي على بقاء واستمرار صانع الألعاب أحمد نجف للدفاع عن شعار طائرة النادي لموسم آخر، وقد شارك اللاعب خلال الموسم الفائت كبديل، غير أنه تحمل المسؤولية خلال النقاط التي لعبها.